قيـــــــاس الانتهـــــاك الأخـــــلاقي لـــــــدى طلبـــــــة الجامعـــــــــة

أ.م.د. حيدر جليل عباس
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
drhaider158@gmail.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- قياس الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
٢- دلالة الفروق في الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع (ذكور- اناث) والتخصص الدراسي (علمي- إنساني) والمرحلة الدراسية (الثاني- الرابع) للعام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

وتوصلت نتائج البحث الى أن:

١- افراد العينة تتمتع بدرجة منخفضة من الانتهاك الاخلاقي، وذلك بحكم مرحلتهم العمرية وكذلك طبيعة دراستهم المتمثل بالتزامهم بالقواعد والأنظمة الأخلاقية والاجتماعية وفق معايير المجتمع الذي يعيشون فيه.
٢- يوجد مستوى قليل من الانتهاك الاخلاقي وفق عينة النوع (ذكور، اناث) ولصالح عينة الذكور.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص (علمي، انساني) في الانتهاك الاخلاقي.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير المرحلة الدراسية في الانتهاك الاخلاقي.
٥- التفاعلات الاربعة غير دالة، وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة بين التفاعلات الاربعة في الانتهاك الاخلاقي.

الكلمات المفتاحية : قياس، الانتهاك الاخلاقي، طلبة الجامعة.

Measuring the moral violation of university students

Assist. Prof. Dr. Haider Jalil Abbas
College of Basic Education / Al-Mustansiriya University
drhaider158@gmail.com

Abstract

It targets the current search

1- Measuring the moral violation of university students.

2 - The significance of the differences in the ethical violation in the Arab League of the requirements of gender (male - female) and the academic specialization (scientific - human) and the academic stage (second - fourth) for the academic year 2019 – 2020

The results of the research found that:

1- The members of the sample enjoy a low degree of moral violation, by virtue of their age and the nature of their studies represented by their commitment to moral and social rules and regulations in accordance with the standards of the community in which they live.

2- There is a small level of moral violation according to the gender sample (males and females) and in favor of the male sample

3- There are no statistically significant differences in the specialty variable (scientific, human) in moral violation

4- There are no statistically significant differences in the stage variable in moral violation

5- The four interactions are not significant, and this indicates that there is no significant relationship between the four reactions 0 in the moral violation 0

Key words: Measurement, moral abuse, university students

الفصل الاول :

مشكلة البحث The problem of Research

يعيش العالم اليوم أزمة حضارية كبيرة ، ترجع أساسا إلى ضعف المعيار الخلقي، فقد ارتقى الأنسان إلى أعلى مدارج الحضارة والتقدم العلمي في ميادين كثيرة ، إلا أنَه من ناحية أخرى لم يصل إلى الدرجة نفسها من الرقي في الجانب الأخلاقي(رجيعة، والشافعي،٢٠٠٥: ٤٥).

خلال حقب التاريخ وفي العديد مِن البلدان والثقافات المختلفة وألانتهاك الاخلاقي moral disengagement كان ومايزال له سمة الثبات ، يجري التعبير عنه من خلال تشكيلة من السلوك التجريحي أو الضال. والناس عادةً يختلقون أسباباً للتصرف الذي ينتهك المعايير الاجتماعية أو الأخلاقية.

إنّ ألانتهاك الاخلاقي والتنصل من معاقبة الذات self-sancation في التصرف الإنساني يمثل مشكلة بشرية لكل من الفرد والمجتمع ، ويستشهد باندورا بقول توماس كوبر(Thomas Gabor,1994) في كتابه كل شخص يفعلها ,Every body Does It إذ تشير الوثائق الواسعة الانتشار إلى أنّ الناس العاديين يمكن أن يعملوا الأفعال غير الاخلاقية. وفي هذا تحدٍ للفكرة الشائعة بأنّ المجرمين فقط هم الذين ينتهكون القانون والمعايير، فالانتهاكات العديدة في الحياة اليومية يعتقد بأنها تحدث عند استعانة الافراد بالأعذار فتجعل الناس يتساوى لديهم السلوك الضال وتظهر إمكانية تبريره . هذه الأرضية تميل بالناس لينأوا بأنفسهم عن سلوكهم غير الأخلاقي (Bandura ,1990,p.162)

يعتقد الباحث أن سلوك ألانتهاك الاخلاقي يُعد الجانب المؤسف في حياتنا وتتجلى صوره باشكال من العنف والاغتيالات والقمع والسرقة والغش وانتهاك الحرمات والاغتصاب والأعتداء على الأرواح والأموال والممتلكات العامة والخاصة فضلا عن أعمال النسف والخطف والتفجير واحتجاز الرهائن والمشكلة التي باتت تؤرقنا . وقد يرتكبها أفراد أو جماعات أو هيئات أو أحزاب بشكل مخالف للقانون والأخلاق وتحت أي غطاء كان سياسيا أو دينيا أو أمنيا. وألانتهاك الاخلاقي أحدث اضطراب غير مسبوق في الأمن الشخصي أو الاجتماعي وإرباك خطط التنمية في كثير من الدول وتوقف مسيرة الأعمار والبناء وربما كأن بلدنا العراق من أكثر البلدانَ التي عانت من تلك الاحداث المؤسفة أبان الأحداث التي أعقبت سقوط نظام الحكم عام٢٠٠٣ وتفكك مؤسساته الأمنية حين ذاك.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي (هل لدى طلبة الجامعة انتهاك اخلاقي...؟)

أهمية البحث Research Importance

يُعد ألانتـهاك الاخلاقي أحد المفاهيم النفسية التي أولتها البحوث اهتماماً كبيراً لاسباب كثيرة لما له من تأثير مباشر في حياتنا جميعا وكذلك لما يظهر في المجتمع من ظواهر غريبه لايمكن عزو أسبابها إلاّ إلى الطبيعة العدوانية التي يتميز بها بعضهم

والأخلاق عنصر أساسي من عناصر وجود المجتمع وبقائه ، فلا يستطيع أي مجتمع أنَ يبقى ويستمر إذا لم تحكمه مجموعه من القواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم وتعمل على توجيه سلوكياتهم (وهذا ماتسعى اليه كل الأديان والمؤسسات التربوية)، فالقيم والمعايير تعمل بوصفها أنظمة سيطرة ومحددات وقيود تكبل الأفراد وتمنعهم من ارتكاب السلوكيات الضالة، فهو يجعل سلوك الفرد متوافقاً مع معايير المجتمع وعاداته (اللحياني، ٢٠١١: ٢) .

وعلى وفق (Bandura, 1991,1999) ولد الناس للعيش بموجب معايير اخلاقية ويُعدون أنفسهم وكلاء أخلاقيين للالتزام بها. وفي مراحل مبكرة من النمو فأنّ التصرف أو السلوك ينضم بشكل كبير بالقواعد الخارجية والعقوبات الاجتماعية ،التي تعمل بوصفها موجهات وموانع guides and deterrents ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتبنى الناس معايير اخلاقية تعمل على توجيه الأداء وتؤسس قواعد رئيسة لمعاقبة الذات بخصوص التصرف الخاطيء. وهذه العملية تسمى تنظيم الذاتSelf-regulatory فيراقب الناس تصرفاتهم والظروف التي يحدث خلالها التصرف ويحكم عليها من خلال تقويم النتائج التي يقدمونها بأنفسهم فهم يعملون الاشياء التي تمنحهم الرضا satisfaction (Bandura,et al, 2001,p;364-374).

والانتهاك الاخلاقي يرتبط بحزمة web من الافعال والسلوك والافكار والتصورات والمتغيرات. ففي الوقت الذي لايمكننا أن نجد تفسيراً واحداً له، يجادل العديد من العلماء أن ضبط الذات المنخفض low self-control يسهم في زيادة هذا السلوك والاندفاع ويُعد أحد العوامل ألتي ترتبط بهذا السلوك والفرد المنتهك للمعايير الاخلاقية لديه ضبط ذات منخفض وضعف القدرة في السيطرة على انفعالاته والميل إلى السلوك المندفع ويتخذ قرارات متسرعة في معالجة المشكلات أو المواقف الاستفزازية(Alvarez and Bachman ,2008,p:48)

وقد يشكل الانتهاك دائرة مغلقة داخل العائلة الواحدة وينتقل عبر الاجيال وأن الآباء المنشغلين بالسلوكيات المنتهكة قد يوفروا فرصة لظهورهذا السلوك في أبنائهم مستقبلا، ففي دراسة حاولت التعرف إلى أسباب انتقال العنف العائلي من جيل إلى آخر. أظهرت نتائج الدراسة أن قلة الدفءwarmth الأبوي ووجود علاقة عائلية متشنجة لا تتخللها مشاعر المودة والحنان واستعمال

وسائل عقابية وبصورة مستمرة أحد العوامل التي تساهم في انتقال هذا السلوك عبر الأجيال (Carroll,1977, p.289-299)

أهداف البحث: Objectives of Research

يستهدف البحث الحالي إلى:

١- قياس الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير النوع (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – إنساني) والمرحلة الدراسية (الثاني – الرابع) .

حدود البحث : Search Limits

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية الملتحقين بالدراسات الأولية الصباحية من الذكور و الإناث والتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

تحديد المصطلحات Define terms

الانتهاك الاخلاقي moral disengagement

١- باندورا ,Bandura,et al (1999)

"مجموعة من الوسائل أو الآليات النفسية التي يستعملها البعض للأنفصال عن المعايير الأخلاقية الداخلية بشكل انتقائي من اجل تسهيل عملية إتخاذ القرارات أو القيام بسلوك لا اجتماعي" (Bandura,1999,p.193-195)

٢- اكوينو وريد Aquino&Reed (2002)

"العملية التي فيها يجري تبني وسائل معرفية لتعطيل آليات تنظيم الذات الاخلاقي وتسهل أداء السلوك غير الاخلاقي وتعمل وسيطاً معرفياً بين مبادئ الفرد الأخلاقية التي يحملها والسلوك الصادر" (Aquino&Reed,2002,1423-1425) .

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف باندورا Bandura,et al,1999 كونه التعريف الذي اعتمده الباحث في بناء مقياس الانتهاك الاخلاقي

التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي في البحث الحالي.

الفصل الثاني:

النظرية المتبناة لتفسير للانتهاك الاخلاقي

نظرية التعلم الاجتماعي: Social learning theory

طور علماء النفس (Bandura, et al,1996) نظرية الإنتهاك الأخلاقي لتوضيح ألطرائق التي يرتكب الناس السلوك غير الأخلاقي ، لدى الصغار والبالغين ، وأظهرت الدراسات التي أُجريت بخصوص الموضوع ارتباط الإنتهاك ألاخلاقي بقوة بالسلوك الاجرامي واللااجتماعي. ووجدت البحوث أن الإنتهاك الاخلاقي متنبيء قوي للسلوك اللاإجتماعي ، والإنتهاك الاخلاقي له إمكانية لتطوير فهمنا عن كيف يصبح الأفراد منعزلين ويحرمون من الحقوق ويظهرون عدم التزام بالمعايير الإجتماعية. والإنتهاك الاخلاقي يوسع فهمنا عن كيفية تبني الناس مخططات schemas معرفية داخلية لإهمال القيم الاخلاقية ويظهرون عدم اهتمام بحقوق الاخرين (Williams ,2003,p.1-2).

ويؤكد باندورا أن معظم السلوك المنتهك متعلم من خلال الملاحظة observation ثم التقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي: (التأثير الأُسرى وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون أو الحاسوب أو الأنترنت) بمعنى أن الفرد يقلد النماذج Models التي يلاحظها في البيئة المحيطة به، فالأولاد يتعلمون السلوك المنحرف من والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم أو وسائل الاتصال الحديثة ، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام التلفزيون، ومن خلال قراءة القصص ، أو الحكايات التي يسمعونها ولكن أيضاً بوجود التعزيز Reinforcement (Liebert & Nelson, 1981:p. 462-463)

ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على أن الأنحراف لايتحدد بمعرفة تقنيات الإنتهاك الاخلاقي فقط بل يبرز دور الدوافع والحوافز أيضاً . وطبقا لباندورا يمكن أن يصدر الإنتهاك من مختلف الفئات العمرية (الاطفال أو البالغين) (Bandura, et al,1996.P.364-374)

فعملية الاحتفاظ بالسلوك المكتسب تعتمد على عامل التدعيم بشكل مباشر، والسلوك الضال سواء أستمر أو اختفى أو عاد للظهور مرة أخرى ، يرتبط ذلك بمكافأة صاحب السلوك أو عقابه فإذا كُوفئ استمر وإذا عُوقب توقف حتماً . ولقد قدَّم باندورا العوامل التي تساعد في استمرار السلوك المنتهك في ضوء نظرية التعلم الاجتماع وهي:

١- التدعيم المباشر الخارجي: المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع للسلوك الضال .
٢- تعزيز الذات: إذ يرى الفرد أنّ سلوكه يجلب له نفعاً يحقق له مصلحة ، أو لأفراد أسرته أولمجموعته.

التدعيم البديلي: المتمثل برؤية الفرد المكاسب المادية التي يحصل عليها المعتدي، وتخلصه من الإضرار المحتملة، فيحاول هذا الفرد تقليد المعتدي في عدوانه.
٤- التحرر من عقاب الذات: أنّ يجرد المعتدى عليه من الصفات الإنسانية، ويقنع ذاته أنّ المعتدى عليه يستحق الاعتداء عليه وإلحاق الأذى به (Bandura, 1978 ,p:21).

وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يستدمج الطفل المعايير الأخلاقية للبالغين إلى حد كبير بعملية تدريجية من خلال تقليد القيم الجديرة بالملاحظة التي يراقبها في سلوك الآخرين والسلوك المنتهك متعلم من خلال مراقبة سلوك النماذج مثل (آباء وأشقاء وأقرباء وأصدقاء وآخرين) أمّا مباشرة أو بشكل غير مباشر وجرى تعزيزه في الطفولة ليثبت في سن الرشد ، ونظرية التعلم الاجتماعي من الناحية الأخرى كانت بعض الشيء أكثر تأثرا بالتقليد الفعال. وعلى أية حال ترك باندورا التفسيرات الميكانيكية للسلوك وتبنى مفاهيم تشغيل البيانات ، وفي عام ١٩٨٦عَدّ نظريته نظرية معرفية اجتماعية . وأنها كانت مستندة الى جهد معرفي من الفرد لتعلم السلوك الاجتماعي (Clark,1994,p.21-29).

ويرى باندورا أن للنمذجة اهمية ولا سيما في اكتساب وتعلم السلوك غير الاخلاقي فالفرد يتعلم الكثير من خلال ما يراه من نماذج حية ولا سيما إذا اقترن سلوك هذه النماذج بتعزيز، فمشاهدة الأفراد لأنموذج أُثيب أوعوقب على القيام بسلوك ما يوجد توقعا لدى هذا الملاحظ بأنّ قيامه بسلوك مشابه سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بالتقليد وبذلك يتجنب النتائج المؤلمة كضعف رضا الجماعة أو لومها ، فالسلوك غير المرغوب به اجتماعياَ يجري تعلمه من خلال الخبرة المباشرة أو نتيجة التعرض لنماذج سلبية (Bandura&Walters,1963,p.97) .

وعموما إنّ الناس بشكل عام يحبون إدراك أنفسهم بوصفهم أخلاقيين وملتزمين بالمعايير الاخلاقية التي يحددها المجتمع وهم حينما يتصرّفون بشكل لا أخلاقي أو بشكل ظالم، يتضرعون سلسلة من الافكار والإعتقادات أو الفرضيات التي توضح أو تفسر سلوكهم. على انهم أُناس اخلاقيون وملتزمون بالقواعد الأخلاقية والمعايير التي يحددها المجتمع والدين من أجل كبح أي إحساس بالتنافر أو الشعور بعدم الرضا عن الذات(Bandura ,1999,p.2).

اضافة الى ذلك لابد من الاشارة الى الآليات النفسية الدفاعية والتي توضح كيف ينشغل الافراد بعضهم بالسلوك الذميم (الانتهاك الاخلاقي) على وفق النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا(Bandura ,1999,p.196-220) والتي تم تحديدها في الصيغة الاولية للمقياس ص (٢٦ - ٢٨).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته Procedures of the Research

يتضمن هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته التي اتبعت في تحديد منهج البحث ومجتمعه وعينته الممثلة لذلك المجتمع ووصف أداتا البحث اللتان تتمتعا بمؤشرات الصدق والثبات وإجراء التطبيق النهائي لأداتا البحث والخطوات التي تم إتباعها في تحليل الإجابات و المعالجات الإحصائية المستعملة في البحث وفيما يلي عرض لهذه الخطوات :-

١- منهج البحث Approach of Research

استعمل الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي لأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر أو التعبير عنها كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها وهذه المنهجية ذات قيمه كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب ٠(ملحم ، ٢٠٠٠ : ٦٠).

٢- مجتمع البحث Population of Research

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية (باستثناء طلبة المرحلة الأولى) من الذكور والإناث في الدراسة الصباحية والاختصاصات العلمية والإنسانية لمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (٢٢٩٢٧) طالب وطالبة إذ بلغ عدد الطلاب (١١٧٨٢) في حين بلغ عدد الطالبات (١١١٤٥) للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ ٠

الجدول (١) مجتمع البحث الأصلي لطلبة الجامعة المستنصرية

الكلية	المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
الآداب	٦٩١	٨٢٤	٤٣٧	٥٤٢	٥١١	٥٤٦	٣٥٥١
التربية	٨٤٦	٧٢٨	٩٦٨	٧١٧	٦٥٩	٦٧١	٤٥٨٩
الإدارة والاقتصاد	٨٣٦	٤٢٤	٦٠٣	٣٨٧	٧٨٤	٥٧٩	٣٦١٣
الهندسة	٢١٢	٢٢١	٢٥٤	٢٤٢	٤١٠	٣٤٦	١٦٨٥
التربية الأساسية	٧٨٨	١٠٦٦	٦٣٦	٨١٦	٦٨٣	٧٦٧	٤٧٥٦
العلوم	٢٥٨	٢٨٦	٢٧٤	٢٤٤	٢٧٢	٢٥٠	١٥٨٤
الطب	٦٩	٧٤	٥٨	٩٥	٥٩	١٠٣	٤٥٨
الصيدلة	٣٣	٦٨	٤٤	٧٦	٤٩	٧٤	٣٤٤
طب الأسنان	٣٤	٨٦	٢٤	٦٧	٥٠	٥١	٣١٢

القانون	١٩١	٢١٥	٢٤٣	١٥٣	٣٣٠	١٧٠	١٣٠٢
العلوم السياسية	١١٠	٦٦	٧٥	٤٣	٧١	٦٣	٤٢٨
التربية الرياضية	٧٤	٢١	٩٩	٥٧	٤٧	٧	٣٥٠
المجموع	٤١٤٢	٤٠٧٩	٣٧١٥	٣٤٣٩	٣٩٢٥	٣٦٢٧	٢٢٩٢٧

٣- عينات البحث The Research Sample

قام الباحث باختيار اكثر من عينة حسب اجراءات البحث واعداد المقياس وفق مايلي :

ا- عينة التحليل الاحصائي Sample Statistical Analysis

لكي تكون العينة ممثلة لمجتمع معين مثل طلبة الجامعة فان (٤٠٠) فردا وبنسبة (١,٧٤٤) من المجتمع الاصلي يكون عددا مناسبا لتمثيل المجتمع الأصلي (عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ١٣٢) لذلك تألفت عينة البحث الحالي من(٤٠٠) طالب وطالبة إذ اشتملت على (٢٠٠) طالبا في حيت بلغ عدد الطالبات (٢٠٠) طالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من كليتي التربية الأساسية والعلوم في الجامعة المستنصرية والجدول(٢) يوضح ذلك ٠

جدول (٢) توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي البحث على وفق التخصص والنوع

الكلية	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
التربية الاساسية / انساني	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠
العلوم / علمي	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠

ب- عينة التطبيق الأساسية :

بلغ عدد أفراد العينة الأساسية للتطبيق (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كليتي التربية الاساسية والعلوم الجامعة المستنصرية ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي البحث على وفق التخصص والنوع

الكلية	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
التربية الاساسية	٢٣	٢٧	٢٢	٢٨	١٠٠
العلوم	٢٠	٣٠	٢٩	٣١	١٠٠
المجموع	٤٣	٥٧	٥١	٥٩	٢٠٠

ج- عينة وضوح التعليمات وفقرات الاختبار:

تم تطبيق اختبار التفكير التحليلي على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة من كليتي التربية والقانون وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المرحلة الثانية والرابعة والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) العينة الاستطلاعية لمقياس الانتهاك الاخلاقي

الكلية	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
التربية	–	–	١٢	١٨	٣٠
الهندسة	١٤	١٦	–	–	٣٠
المجموع	١٤	١٦	١٢	١٨	٦٠

٤-أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بإعداد مقياس الانتهاك الاخلاقي بصورته الاولية ملحق (١)، حيث اطلع الباحثان على مجموعة من المقاييس والأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بمتغيرات البحث واستشارة المختصين للاستفادة من مشورتهم العلمية وأتباع الأساليب العلمية في بناء المقاييس .

٥-الخصائص السايكومترية للمقياس

يؤكد المتخصصين في مجال القياس النفسي ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته ومها كان الغرض من استعماله. (علام ،١٩٨٦: ٢٠٩) فيما يأتي التحقق من صدق وثبات مقياس الانتهاك الاخلاقي.

ا- صدق المقياس Validity of the Scale

من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقياس النفسي، هو الصدق اذ يشير الى قابلية المقياس على قياس ما يتم قياسه فعلا (Harrison,1983:11)، اذ تم التحقق من صدق الاختبار بمؤشرين ، هما : الصدق الظاهري الذي تم من خلال المحكمين ، وصدق البناء من خلال ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحقق منهما.

١- الصدق الظاهري Face Validity:

يتضح بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس ثم المطابقة مع ما يبدو ان يقيسه المقياس بالوظيفة المراد قياسها، فاذا اقترب الاثنان كان المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً (ربيع، ٩٦: ١٩٩٤)، وقام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الانتهاك الاخلاقي بصيغته الأولية ملحق (١) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والبالغ عددهم (٢٠) محكما ملحق (٢) للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات ، ومدى ملاءمة كل فقرة وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها وما يلاحظونه مناسبا من التعديلات للفقرات او حذفها ، وبناء على آراء ومقترحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات لغويا ، وبعد جمع اراء المحكمين، وتحليلها باستعمال مربع كاي ، تبين ان قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة الحرية (١) ولصالح المحكمين الموافقين مما ادى الى بقاء جميع فقرات الاختبار والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) قيمة مربع كأي لمعرفة اراء المحكمين في صلاحية فقرات الانتهاك الاخلاقي

ارقام الفقرات	عدد المحكمين	عدد المحكمين		قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة
		الموافقين	غير موافقين	المحسوبة	الجدولية	
١، ٣،٤،٥،٦،٧، ٩،١٠ ١٢،١٣،١٤١٥ ١٦،١٧،١٨، ٢٠، ٢٣،٢٤،٢٩ ٢٧،٢٨، ٣٠، ٣٢، ، ٢٦،٣١،	٢٠	٢٠	–	٢٠	٣.٨٤	دالة
٢١،٢٢، ٨،١١		١٧	٣	١٦.٢٥		دالة
٢٥ ، ٢، ١٩		١٨	٢	١٧.٤١		دالة

٢- وضوح التعليمات وفقرات الاختبار :

تم تطبيق اختبار الانتهاك الاخلاقي على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة من كليتي التربية والقانون كما موضح في جدول (٦) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المرحلة الثانية والرابعة، حيث تبين أن تعليمات وفقرات الاختبار كانت واضحة لأفراد العينة، وان الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات قد تراوح ما بين (١٣ – ٢٠) دقيقة وبمتوسط قدره (١٦،٥) دقيقة والجدول (٦) اعلاه يوضح ذلك.

٣- التحليل الاحصائي للفقرات:-

إن تحليل الفقرات احصائيا يكون عن طريق الاستجابات التي تقوم بها العينة لكشف القوه التمييزية للفقرات وصدقها وثباتها ؛ لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يقوم في بعض الاحيان بالكشف عن صلاحية الفقرة او صدقها بشكل دقيق ، في حين أن التحليل الاحصائي يكشف عن دقة الفقرات ومدى ارتباطها بالسمة التي اعدت لقياسها وكذلك لقياس ما وضعت من أجل قياسه.(Ebel 1972:410)

وقام الباحث بتحليل الفقرات احصائيا ، اذ تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة و تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ٠

- حساب القوة التمييزية للفقرات

يقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الإفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه (عبد الرحمن،١٩٩٨ :١٢٥) وللتحقق من ذلك جرى تطبيق مقياسا البحث (الانتهاك الاخلاقي) في كلية التربية الاساسية وكلية العلوم الجامعة المستنصرية بواقع(٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية و(٢٠٠) طالب وطالبة من كلية العلوم بمجموع (٤٠٠) والجدول (٢) يوضح ذلك ، وبعد تطبيق مقياس(الانتهاك الاخلاقي) على عينة التمييز تم تصحيح استمارات عينة التحليل الإحصائي للمقياسين وحساب درجة كل طالب وطالبة على حدة ومن ثم قام الباحث بترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة بعد ذلك تم تحديد (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا لتحديد المجموعتين المتطرفتين إذ إن اعتماد هذه النسبة تعطينا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن(ملحم ، ٢٠١٠ ٢٣١) وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة ، وبواقع (١٠٨) طالبا وطالبة للمجموعة العليا و(١٠٨) طالبا وطالبة للمجموعة الدنيا ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجميع الفقرات وقد تبين إن جميع فقرات مقياس الحكم الاخلاقي كانت مميزة وكما موضح في الجدول (٤) لان قيمتها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) ، وتبين ايضا إن جميع فقرات مقياس التغاير الاجتماعي الحضري كانت مميزة وكما موضح في الجدول (٥) لان قيمتها التائية المحسوبة

كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤).

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الانتهاك الاخلاقي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٢,٦٧	١,٠٦٠	٢,٥٩	١,٢١٣	٢,٠٥٨	دالة
٢.	٢,١٤٢	٠,٠٠٦	٢,٠٠٥	٠,٨٢٦	٥,٤٨	دالة
٣.	٢,٨٤	٠,٥٥٥	٢,٦٩	١,١٣٢	٤,١٦٦	دالة
٤.	٢,٨٦	١,٠٧٩	٢,٠٦	١,٢٩٨	١٨,٤٥٠	دالة
٥.	٢,٩٥	١,٣٨١	٢,٥٠	١,٣٠٦	٩,٧٨٢	دالة
٦.	٢,٥٢	٠,٧٣٦	٢,٢٦	١,١٨٦	٦,٦٦٦	دالة
٧.	٢,٦٦	١,١١٣	٢,٣٨	١,٣٦٠	٦,٣٦٣	دالة
٨.	٢,٦٩	٠,٧٣٣	٢,١٨	١,٠٤٢	١٣,٧٨٣	دالة
٩.	٢,٥٤	١,٧٣٣	٢,٢٦	١,١٦٤	٦,٠٨٦	دالة
١٠.	٢,٨١	٠,٧٩٣	٢,٥٧	١,٠٦٩	٦,١٥٣	دالة
١١.	٢,٩٩	٠,٧٧٥	٢,٤٣	٠,٧٠٣٨	١٦,٤٧٠	دالة
١٢.	٢,٣٣	١,٣٩٥	٢,٢٣	١,٢٤٧	٢,٢٢٢	دالة
١٣.	٢,٥٢	٠,٨٤٨	٢,٢٥	١,٢٨٠	٦,٥٨٥	دالة
١٤.	٢,٣٧	٠,٩٧٥	٢,٢١	١,٢١١	٩,٨١٦	دالة
١٥.	٢,٩٨	١,٣٠٣	٢,٦٧	١,٢٨٠	٦,٨٨٨	دالة
١٦.	٢,٨٧	١,٣٣٤	٢,٢٣	١,٣٣٨	١٣,٩١٣	دالة
١٧.	٢,٩٩	١,١٧٦	٢,٥١	١,٤٠٣	١٠,٩٠٩	دالة
١٨.	٢,٤٢	١,٠٦٣	٢,٢٨	١,٢٧٧	٣,٢٥٥	دالة
١٩.	٢,٦٤	٠,٦٥٢	٢,٥٤	١,٠٩٨	٢,٧٠٢	دالة
٢٠.	٢,٧٤	٠,٩٤٤	٢,٥٤	١,٢٧٤	٤,٨٧٨	دالة
٢١.	٢,٨٨	٠,٨٠٠	٢,٦٤	١,٣٣٣	٥,٨٥٣	دالة
٢٢.	٢,٧٩	٠,٧٤٠	٢,٥٥	١,٩٧	٥,٢١٧	دالة
٢٣.	٢,٤٨	٠,٩٣٣	٢,٢١	١,٢٨٠	١٢,٩٤٩	دالة
٢٤.	٢,٠٩	٠,٥٠٠	١,٢٩	٠,٧٠٣	٥,٧٨١	دالة
٢٥.	٢,٧٩	٠,٧٣١	٢,٤٩	١,٠٩٣	٧,٨٩٤	دالة
٢٦.	٢,٧٦	٠,٨٢٥	٢,٤٦	١,١٥٤	٧,٦٩٢	دالة
٢٧.	٢,٧١	٠,٥٩٤	٢,٣٩	١,٠٧٢	٨,٨٨٨	دالة
٢٨.	٢,٣٩	٠,٧٩٨	٢,٢٣	١,٢٣٨	٤	دالة
٢٩.	٢,٢٧	٠,٨٨٤	٢,١٠	١,٣١٢	٤,١٤٦	دالة
٣٠.	٢,٩٣	١,١٨٠	٢,٧١	١,١٧٧	٥,١١٦	دالة
٣١.	٢,٤٢	١,٢٣٥	٢,٢١	١,١١٥	٤,٨٨٣	دالة
٣٢.	٢,٣٣	٠,٩١٨	٢,١٩	١,٣٥١	٣,٣٣٣	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) هي (١،٩٦)

٦- مؤشرات صدق المقياس

الصدق هو أن يقيس الاختبار ماوضع لقياسه، ويتفق المختصون في مجال القياس النفسي على أهمية صدق الفقرات (Ebel , 1972, p: 554) .

ويعد المقياس صادقا أذا كان يبدو صالحا في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها وتمثيل الفقرات للأهداف المراد التعرف تحقيقها ، مما يوحي إن المقياس أو الاختبار من حيث ظاهره مناسب إلى حد ما للغرض المطلوب قياسه. (ملحم،٢٠٠٠: ٣٨١)

- الصدق الظاهري

إن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها(Ebel , 1972,p:554) ، وقد تم عرض مقياس الانتهاك الاخلاقي بصورته الأولية على مجموعه من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي والبالغ عددهم (٢٠) محكما (ملحق٢) للحكم على صلاحية المقياس لتحقيق أهداف البحث الحالي حيث اعتمد الباحث على الدلالة الاحصائية لقيمة مربع كاي البالغة (٨٠) محكا لقبول الفقرة او رفضها وبيان مدى موافقة المحكمين على الفقرات ؛ وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين عندما عرضهما الباحث على مجموعة المحكمين اذ اعتمد الباحث على نسبة (٨٥%) فما فقوق كحد ادنى لقبول الفقرة حسب راي المحكمين .

- صدق البناء Construct Validity:

يحدد صدق البناء المدى الذي يمكن أن نقرر من خلاله أن المقياس يقيس بناء النظرية المحددة، ولاستخراج مؤشر كمي لهذا النوع من الصدق ويتم من خلال استخراج القوة التميزية، العلاقة بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية ، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية والتحليل العاملي (زينات ، ٢٠٠٩ ، ٣٠٥ – ٣١٠) تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله(Kaplan & Saccuzzo,1982,p 147)، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته، ويبرز الترابط بين فقرات المقياس، وهذا يعني أن كل فقرة تسير على النحو نفسه الذي يسير عليه المقياس (Nunnaly, 1970, P. 262). ويشير (جلفورد) إلى أن

الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى ،إذ يجب استبعادها (Guilford, 1954, P. 415) ، واستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقاييس باستعمال عينة التحليل الاحصائي نفسها للفقرات البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ووفقاً لذلك جرى قبول جميع الفقرات للمقياس بعد أن تبين دلالتها الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وبقيمة جدولية بلغت (٠,٠٩٨) ، والجدول (٧) يوضح معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧) معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الانتهاك الاخلاقي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط *
١	٠,٣٩٧	١٧	٠,٤٨٠
٢	٠,٣٤٩	١٨	٠,٤٧٦
٣	٠,٣٢٣	١٩	٠,٣١٤
٤	٠,٣٢٨	٢٠	٠,٤٧٧
٥	٠,٣٥٩	٢١	٠,٤٧١
٦	٠,٣٠٩	٢٢	٠,٣٤١
٧	٠,٤٤٧	٢٣	٠,٣٢٨
٨	٠,٣٨٤	٢٤	٠,٣٣٨
٩	٠,٣٥٣	٢٥	٠,٣٩٧
١٠	٠,٣٧٣	٢٦	٠,٣٤٦
١١	٠,٣٧٧	٢٧	٠,٤٣٨
١٢	٠,٣٨٤	٢٨	٠,٤٢٧
١٣	٠,٣٩٣	٢٩	٠,٣١١
١٤	٠,٣٤٦	٣٠	٠,٤٩٤
١٥	٠,٤٨٧	٣١	٠,٤٣٥
١٦	٠,٤٠١	٣٢	٠,٣٣١

* القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨).

٢- ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمجال :

لغرض التثبت من صدق فقرات المقياس في كل مجال ، اعتمد الباحث على الدرجة الكلية لكل مجال بعدّهِ محكاً داخلياً يمكن عن طريقه استخراج معاملات صدق فقرات المجال

الواحد ، واستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي للمجال الواحد الذي توجد فيه الفقرة لنفس درجات عينة التحليل الاحصائي ، حيث كانت الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) وكانت القيمة الجدولة تساوي (٠,٠٩٨)، كما هو موضح في الجدول (٨) :

الجدول (٨) يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

ت	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط *
١	الكلام اللطيف	١	٠.٣٥١
		٢	٠.٥٥٢
		٣	٠.٥٨٦
		٤	٠,٦٦٥
٢	المقارنة النافعة	٥	٠,٤٢٢
		٦	٠,٣٤٣
		٧	٠.٥٧٤
		٨	٠.٤٣٦
٣	تنحية المسؤولية	٩	٠.٥٧٤
		١٠	٠.٤٥٤
		١١	٠,٣١٨
		١٢	٠,٥٤٣
٤	انبثاث المسؤولية	١٣	٠,٣٤٢
		١٤	٠،٤٣٥
		١٥	٠,٥٥١
		١٦	٠,٤٤٣
٥	اغفال النتائج وتحريفها	١٧	٠.٤٧١
		١٨	٠.٥٨٦
		١٩	٠.٤٥٥
		٢٠	٠,٣٢٤
٦	تجريذ الضحايا	٢١	٠,٤٣٥
		٢٢	٠,٦٦٢
		٢٣	٠.٥٨٢
		٢٤	٠.٤٣٥
٧	تسيح الانتماء	٢٥	٠.٥٥٤
		٢٦	٠,٦٢٣
		٢٧	٠,٦٨٩
		٢٨	٠,٣٣٦
٨	تأنيب الضحية	٢٩	٠.٥٦٦
		٣٠	٠.٤٤٨
		٣١	٠.٤٨٦
		٣٢	٠,٤٨٨

* القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨)

٣- علاقة درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

لغرض التثبت من صدق مجالات مقياس الانتهاك الاخلاقي ، اعتمد الباحث على الدرجة الكلية لكل مجال مع بعضها البعض بعده محكاً داخلياً يمكن بواسطته استخراج معاملات صدق المجال الواحد، واستخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال والمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمجيب في المقياس ، وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) لمعامل الارتباط تبين أن المجالات أجمعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) كما موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) علاقة درجة كل مجال بالمجالات الاخرى لمقياس الانتهاك الاخلاقي

	الاستلطاف باللفة او الكلام	المقارنة النافعة	تنحية المسؤولية	انبثاث المسؤولية	اغفال النتائج وتحريفها	تجريذ الضحايا	تسيح الانتماء	تأنيب الضحية
الاستلطاف باللفة او الكلام	١	٠,٥٥٣	٠,٤٧٧	٠,٥٧٦	٠,٤٥٥	٠,٥١٠	٠,٥٣٣	٠,٤٥٣
المقارنة النافعة	–	١	٠,٤٤٤	٠,٤٣١	٠,٥٤٦	٠,٤٤٦	٠,٤٠١	٠,٥٩٠
تنحية المسؤولية	–	–	١	٠,٤٩٤	٠,٤٨٢	٠,٥١٢	٠,٤٣٤	٠,٥٧٤
انبثاث المسؤولية	–	–	–	١	٠,٥٣٣	٠,٥٥٥	٠,٤٣٤	٠,٤٠٠
اغفال النتائج وتحريفها	–	–	–	–	١	٠,٥٤٨	٠,٤٧٢	٠,٤٢٢
تجريذ الضحايا	–	–	–	–	–	١	٠,٣٣٨	٠,٣٧٨
تسيح الانتماء	–	–	–	–	–	–	١	٠,٥٧١
تأنيب الضحية	–	–	–	–	–	–	–	١

٧-الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط :

قام الباحث باختبار اقل قيمة من قيم معمل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس البالغة (٠,٣٠٩) ، واقل قيمة من قيم معمل ارتباط درجة الفقرة بالمجال البالغة (٠,٣١٨) وذلك باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦,٧١٧) لارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، وكذلك ارتباط درجة الفقرة بالمجال فكانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦,٧٦٥) كلا القيمتين اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل أن جميع الفقرات في الخاصيتين اعلاه تتمتعان بخاصية مؤشر صدق البناء.

٨- ثبات المقياس

يعد الثبات من خصائص الاختبار الجيد ويقصد به إن الاختبار يعطي نفس النتائج عند أعادة تطبيقه على المجموعة نفسها (ملحم ،٢٠١٠: ١١٧) ، وقد تم حساب ثبات المقياسين بأكثر من طريقة وعلى النحو الأتي:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

إن يعطي الاختبار نفس النتائج أذا ما أعيد تطبيقه على الإفراد أنفسهم في الظروف نفسها بعد مضي مدة زمنية محددة ،(عبد الرحمن،١٩٩٨ :١٧٧) وقد قام الباحث بتطبيق المقياسان على عينه مكونه من (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب كلية التربية في الجامعة المستنصرية وقد تم تطبيق مقياس (الانتهاك الاخلاقي) على العينة المذكورة وتم وضع علامات خاصة لمعرفة أسماء المستجيبين دون علمهم وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق المقياسين على نفس إفراد العينة ،إذ تعد هذه الفترة الزمنية فترة مناسبة لإعادة الاختبار وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لدرجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ولكل مقياس على حده تبين إن معامل الارتباط لمقياس (الانتهاك الاخلاقي) بلغ (٠,٨٦) وهو معامل ارتباط جيد.

- طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)

تعد معادلة الفا كرونباخ واحدة من العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات الأداة وهي تشير إلى الخاصية التي يتمتع بها الاختبار والتي تمثل العلاقة الإحصائية بين الفقرات وقد قام الباحث باستخراج (١٠٠) استمارة سحب بطريقة عشوائية من استمارات عينة التحليل الاحصائي لكل من مقياسي (الانتهاك الاخلاقي) من استمارات التحليل الإحصائي وقد طبقت معادلة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ على عينة الثبات وقد تبين (٠,٨١) وهو معامل

ثبات جيد للمقاسين يمكن الاعتماد عليه ، وبهذا أصبح المقياس جاهز للتطبيق ، حيث تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية .

٩- الخطأ المعياري للمقياس Standard Error of Scal:

هو مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقية التي كان يجب أن يحصل عليها لو توفرت الظروف التي يمكن أن تزول فيها أخطاء المقياس (Mehrens& Lehman ,1975:91—93) وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري للمقياس(١,٥٨٤) عندما كان معامل الثبات الذي استخرج بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٦)، وبلغ الخطأ المعياري للمقياس(٢,١٥٠) عندما كان معامل الثبات الذي استخرج بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨١) ٠

١٠- المؤشرات الاحصائية

بعد تطبيق مقياس الانتهاك الاخلاقي على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، تم الحصول على المؤشرات الاحصائية للاختبار والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧) المؤشرات الإحصائية لاختبار التفكير التحليلي

المؤشرات الإحصائية	القيمة
العينة	٤٠٠
الوسط الحسابي	٧٨.٦٤٥٧
الوسيط	٧٩.٠٠٠١
المنوال	٧٩.٩٨٩٩
الانحراف المعياري	١١.٣٢٠٦
التباين	١٢٨,١٥٥٩
الالتواء	_٠.٠٩٣٩
التفرطح	_٠.٠٢٢١
المدى	٢٦
اقل درجة	١٢١
اعلى درجة	١٤٧

١١- الصيغة النهائية لمقياس الانتهاك الاخلاقي

تكون مقياس الانتهاك الاخلاقي بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة ووضعت امام كل فقرة خمس بدائل للإجابة ، واعتمد الباحث المدرج الخماسي (اوافق بدرجة كبيرة جدا- اوافق بدرجة كبيرة - محايد- لا أوافق بدرجة كبيرة- لا اوافق بدرجة كبيرة جدا). باعتبار هذه البدائل الخمسة احد شروط بناء المقياس بطريقة ليكرت Likert إذ تتدرج هذه البدائل في أوزانها فتعطى درجة

(٥) إذا اختار المستجيب البديل (اوافق بدرجة كبيرة جدا) والدرجة (٤) إذا اختار البديل (اوافق بدرجة كبيرة) والدرجة (٣) إذا اختار البديل (محايد) ودرجة (٢) للبديل (لا أوافق بدرجة كبيرة) ودرجة (١) للبديل (لا اوافق بدرجة كبيرة جدا) ، وان اعلى درجة للاختبار هي (١٦٠) وأقل درجة هي (٣٢) وبمتوسط فرضي (٩٦) ، علما أن الفقرات صيغت باتجاه الإيجاب في كونها تقيس الانتهاك الأخلاقي لتكون الدرجة العالية التي يحصل عليها المستجيب تشير إلى وجود الاستعداد للانتهاك والدرجة الدنيا تشير إلى انخفاض مستوى الانتهاك الأخلاقي لدى المستجيب . وبهذا يكون المقياس قد أصبح جاهز للعرض على المحكمين لغرض التأكد من كونه أداة صالحة لقياس الانتهاك الأخلاقي والملحق (١و٣) يوضحان الصورة الأولية والنهائية للمقياس.

١٢- التطبيق النهائي لمقياس الانتهاك الاخلاقي

قام الباحث بعد التأكد من مؤشرات صدق وثبات المقياس من وضعه في ملف واحد وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ذات التوزيع الغير متساوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفق متغيرات البحث حسب ما ورد بالجدول رقم (٣) ص (٩) .

١٣-الوسائل الإحصائية Statistical Means

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS)، (Statistical Package of Social Science) .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهدافه، وعلى النحو الآتي:

اولاً- عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول: التعرف على درجة الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد العينة (عينة التطبيق النهائي) والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة للمرحلتين الثانية والرابعة من كلا التخصصين العلمي والانساني، واستخرج الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة لمقياس الانتهاك الاخلاقي البالغ (٩٠.١١٠) وانحراف معياري مقداره (١٣.٣٤٣) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، لمعرفة

دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ (٩٦) أظهرت النتائج أنَّ الفرق دال إحصائياً بين المتوسطين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-٦,٢٤٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، والوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ، وكان الفرق دال احصائي بين المتوسطين، وهذا يشير إلى ان افراد العينة لا تتمتع بدرجة من الانتهاك الاخلاقي ، استنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي والقيمة التائية ومقارنتها بالوسط الفرضي والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة والمتوسط الفرضي لاختبار الانتهاك الاخلاقي

القدرة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية(T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الانتهاك الاخلاقي	٢٠٠	٩٠.١١٠	١٣.٣٤٣	٩٦	-٦,٢٤٦	١,٩٦	دال عند مستوى (٠,٠٥)

تدل هذه النتيجة على انخفاض الانتهاك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة ، حيث تفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة افراد عينة البحث لديهم استعداد منخفض للانتهاك الأخلاقي والتزام بالقواعد والأنظمة الأخلاقية والاجتماعية،. وطبقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية عندما تعمل آليات التنظيم الذاتي بشكل صائب فإنها تمنع السلوك غير الأخلاقي وتجنب لوم الذات حيث يتوقع الأفراد بحدوث معاناة كبيرة لهم عند الانشغال بالسلوك الذي يَتضارب مع المعايير والقيم التي تربو عليها (Bandura,1990,p.27-46)

الهدف الثاني : التعرف على درجة الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة جامعة وفقا لمتغيرات (النوع ، التخصص، والمرحلة الدراسية)

وللتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات البحث في مقياس الانتهاك الاخلاقي ،استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي (Three-Way Analysis of ANOVA) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) تحليل التباين الثلاثي (ANOVA 3 WAY) للتعرف على دلالة الفروق في الانتهاك الاخلاقي وفقا لمتغيرات النوع والتخصص والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها

مصادر التباين	مجموع المربعات(ss)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات(s.m)	النسبة الفائية (F) المحسوبة	الحكم على مستوى الدلالة *
النوع	١٩٢.٠٠١	١	١٩٢.٠٠١	٤,٠٥٣	دالة
التخصص	٤٧.٣٦١	١	٤٧.٣٦١	٢.٧٥١	غير دالة
المرحلة الدراسية	١٧.٢١٤	١	١٧.٢١٤	٠.٧٠١	غير دالة
النوع * التخصص	٢٤.٥٥٢	١	٢٤.٥٥٢	١.٠٩٩	غير دالة

النوع * المرحلة الدراسية	٢٢.٣٢٢	١	٢٢.٣٢٢	٣.١١٦	غير دالة
التخصص * المرحلة الدراسية	٧.١٦٣	١	٧.١٦٣	٠.٤٦١	غير دالة
النوع * التخصص * المرحلة الدراسية	١٥.٥١١	١	١٥.٥١١	١,٢٥٥	غير دالة
الخطأ	٢٣٧٢.٥١١	١٩٢	١٢.٣٥٦		
الكلي	٣٢٦٩.٢٥٠	١٩٩			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١،٢٩٢)

بينت النتائج وكما موضح في جدول (٩) وباستعمال تحليل التباين الثلاثي بتفاعل ان قياس الفروق والتفاعلات بينها في الانتهاك الاخلاقي بحسب متغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية وهي كالاتي:

١- إن متغير النوع (ذكور، إناث) دال احصائيا حيث دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة معنوية في الانتهاك الأخلاقي إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (٤,٠٥٣) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية ولصالح الذكور البالغة (٣.٨٤) لان الوسط الحسابي لعينة الذكور (١٠٢,٦٦٠١) اعلى من المتوسط الحسابي لعينة الاناث والبالغ (٩٧,٠١١٣) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى تباين الأدوار المنوطة بكلا الجنسين والذي يعود إلى عوامل بيولوجية خاصة بالتكوين الجسمي للأفراد وأخرى بيئية تتعلق بطبيعة البيئة التي يعيشون بها، ففيما يخص العوامل البيولوجية والتكوينية فان طبيعة الذكور تكون أكثر خشونة ويرتبط هذا بطبيعة الأعمال التي يمارسوها والتي تتطلب امكانيات جسمية خاصة تؤدي الى إظهار الصفات العنيفة للذكور ولا ترتضيها للإناث من خلال إظهار المقبولية لعنف وعدوان الرجال ، وهذا يجعل بان هناك استعداد لممارسة الافعال العنيفة والسلوك اللاجتماعي ، أما فيما يخص العوامل البيئية فمنذ مراحل التنشئة المبكرة يسمح الآباء لأطفالهم بالقيام بسلوك عنيف وعدواني لكي يتعلموا دروساً في القدرة على الدفاع عن انفسهم إذا تعرضوا إلى خطر من آخرين والتي لا يسمح بها للإناث.

٢- وأظهرت نتائج التحليل أنه ليس هناك فرق ذو دلالة معنوية في الانتهاك الأخلاقي في متغير التخصص للدراسات العلمية والانسانية؛ ويرى الباحث أن تفسير هذه النتيجة يعود إلى أن العوامل التي تهيء للانتهاك الأخلاقي تتكون في مراحل مبكرة سابقة لاختيار التخصص ، مما يؤدي إلى انعدام الفروق بين التخصصين وأن متطلبات الحياة الجامعية تتطلب الالتزام والسعي لبلوغ الأهداف والجدية في التعامل مع الاخرين والحذر من الاندفاع وفي كلا الاختصاصين العلمي والانساني.

٣- اظهرت النتائج ان المرحلة الدراسية غير دالة ، أي ان المرحلة الدراسية ليس لها تأثير في العينة لامتلاكها للانتهاك من عدمه. وتفسير ذلك وربما كان لسنوات الدراسة دور مهم في تهيئة الامكانية لهم في استعمال معارفهم ومداركهم في تفسير الأحداث بشكل جيد والتعامل معها بشكل عقلاني ومتحضر والتعامل مع الحياة والانخراط في المجتمع.

٤- التفاعلات الاربعة غير دالة اذ قام الباحث بأجراء التفاعلات بين النوع * التخصص ، النوع * المرحلة الدراسية ، التخصص * المرحلة الدراسية ، النوع * التخصص * المرحلة الدراسية تبين ان القيمة الفائية المحسوبة اقل من الفائية الجدولية وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة بين التفاعلات الاربعة.

ثانيا: الاستنتاجات

بعد اكمال الباحث اجراءات دراسته ، وعرض النتائج التي وصلت اليها الدراسة، وتفسيرها، استنتج الباحث ما يأتي:

١-ان افراد العينة تتمتع بدرجة منخفضة من الانتهاك الاخلاقي ، وذلك بحكم مرحلتهم العمرية وكذلك طبيعة دراستهم المتمثل بالتزامهم بالقواعد والأنظمة الأخلاقية والاجتماعية وفق معايير المجتمع الذي يعيشون فيه .

٢- يوجد مستوى قليل من الانتهاك الاخلاقي وفق عينة النوع (ذكور، اناث) ولصالح عينة الذكور.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص (علمي ، انساني) في الانتهاك الاخلاقي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير المرحلة الدراسية في الانتهاك الاخلاقي.

٥- التفاعلات الاربعة غير دالة ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة بين التفاعلات الاربعة في الانتهاك الاخلاقي.

ثالثا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث مايلي :

١- توعية الاسر وأولياء الأمور والاساتذة بهدف تأمين تربية سليمة مبنية على المودة والاحترام والطاعة وذلك من خلال مراقبة الابناء وتجنيبهم الانزلاق في أحضان الجماعات المنحرفة

.وتحذيرهم من رفقة السوء ، وحثهم على مصاحبة الأخيار، والتحلي بالأخلاق والقيم الإسلامية ، والاقتداء بالقدوة الحسنة.

٢-على المؤسسة التربوية أن تمارس دورها في المراقبة والتشخيص لكل سلوك مشين والتعاون والتواصل البناء مع الأسر والسعي لحل المشكلات بتروٍ وعلمية دون تعقيد المشكلات وعدم إظهار تساهلاً في الاخطاء وأن يؤدي المختصون دورهم بشكل جدي في عمليات التوجيه والارشاد بصورة مستمرة.

٣- العمل على توحيد كل الجهود والتعاون بين الدولة والمؤسسات التعليمية والأسرة من أجل تجنيب الافراد خطر الانزلاق وراء الانحرافات الفكرية الضالّة .وتوفير سبل التعلم الناجح من خلال الحث والتشجيع والعقاب وتوفير كل متطلبات التعلم الناجح .

٤- على مؤسسات المجتمع المدني تبصير الناس بالقضايا الأخلاقية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات التي تبصر النشء الجديد أو الشباب بالالتزام الأخلاقي وتذكر بالاتعاظ بالنماذج السلبية.

٥-على المؤسسات الدينية والجوامع أن تؤدي دورها المؤمل منها بحيادية كاملة وأن تضع مخافة الله نصب عينيها في التوجيه والإرشاد والابتعاد عن التطرف أو التعصب، والخوض في القضايا التي تثير حفيظة الاخرين وتستفزهم .

٦- على المؤسسات القانونية ولتحقيق وقاية اجتماعية فعالة وملموسة يتم بإصدار قوانين صارمة ضد منتهكي قوانين المجتمع الأخلاقية لحماية الافراد الآخرين والعيش بسلام وأمان وعدم إظهار أي تساهل في معاقبة أولئك لأنهم لديهم الاستعداد للعودة إلى الجريمة وان يكون القانون فوق الجميع يعاقب الاشرار اياً كانت مرجعياتهم.

٧- على وسائل الاعلام مواجهة كل الدعايات والاشاعات المغرضة التي تحث على العنف والاحاطة بها وتحجيمها وبالتالي الحد منها من خلال اجراءات وقائية اعلامية صارمة.

رابعا :المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة ومتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي.

٢- تصميم برنامج ارشادي لخفض الانتهاك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

٣- تقنين مقياس البحث الحالي واشتقاق معايير له.

٤- إجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الانتهاك الاخلاقي وعدد من المتغيرات الأخرى (كالسلوك العدواني ، السلوك المنحرف ، الشعور بالذنب ، السلوك الأناني) .

- المصادر العربية والاجنبية

- اللحياني ، أزهار صلاح عبد الحميد، (٢٠١١)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى .
- ربيع ، محمد شحاتة (١٩٩٤) : قياس الشخصية ، القاهرة، دار المعرفة .
- رجيعة، عبد الحميد عبد العظيم و الشافعي، إبراهيم (٢٠٠٥) التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية دراسة عبر ثقافية ."مجلة كلية التربية بابها، العدد ١٥ .
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- علام ، صلاح الدين محمود (١٩٨٦): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، الكويت: مطابع القبس.
- ليندا، جيمز الجينا ، ترجمة زينات يوسف (٢٠٠٩) : مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة ، الاردن : دار الفكر ، ط١ ٠
- ملحم، سامي (٢٠٠٠) :القياس والتقويم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.
- _____ (٢٠١٠) :القياس والتقويم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.
- Alvarez, A. & Bachman, R. (2008) Violence: The Enduring Problem. Sage Publications, Inc. Thousand Oaks, CA. 211-233.
- Aquino, Karl F. & Americus Reed II (2002), "The Self-Importance of Moral Identity," Journal of Personality and Social Psychology, 83 (6), 1423-1440.
- Bandura, A., Caprara, G. Brabaranelli, C., Pastorelli, C., & Regalia, C. (2001). Social-cognitive self regulatory mechanisms governing transgressive behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 50 (1) 125-135

- Bandura, A. (1990). Mechanisms of moral disengagement. In W. Reich (Ed.), Origins of terrorism: Psychologies,ideologies, theologies, states of mind (pp. 161-191). Cambridge: Cambridge University Press
- Bandura, A. (1978). Social learning theory of aggression. Journal of Communication, 28(3), 12-29
- Bandura, A., & Walters, R. H. (1963). Social learning and personality development. New York: Holt, Rinehart, & Winston.
- Bandura Albert (1999). Moral Disengagement in the Perpetration of Inhumanities Personality and Social Psychology Review, Vol. 3, No. 3, 193 209
- Bandura, A., Barbaran elli, C., Caprara, G.V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of Personality and Social Psychology, 71, 364-374
- Bandura, A., Barbaran elli, C., Caprara, G.V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of Personality and Social Psychology, 71, 364-374
- Clark, R. E. (1994). Media Will Never Influence Learning. Journal of Educational Technology Research and Development, 42(2), 21-29.
- Carroll, J. (1977). The intergenerational transmission of family violence: the long term effects of aggressive behavior. Aggressive Behavior, 3. 289-299
- Ebel, R. l.(1972): Essential of Education Measarment, New Jersy, Prentice-Hall company.
- Gilford, JR. (1954). Psychometrik Methods. NewYork: McGraw-Hill Books Company, Inc.
- Kaplan, R.M. & Sassuzzo, D.P.(1982). Psychological Testing: Principles, Apllicationsand Issus. California: Brooks/ publishing company.
- Meherens , William A , and Irving . Lehman0(1975) . Measurement and Evaluation in education on and Psychology . New York , Holt , Rein hart and Win stone , 1975.
- Nunnally, J. C. (1970). Introduction to Psychological Measurement. New York: Mc Graw-Hill Book Company
- Williams B.A., College,(2003),Submitted to the Graduate Faculty of Arts and Sciences in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Science University of Pittsburgh .
- Liebert , M.Robert .Rita,W.Nelson,(1981).Development psychology,Englewood cliffs,N.J.prentice.-Hall.